

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين وقائد الغر المحجلين جعلكم الله منهم أجمعين؛ ثم أما بعد.

فيا معشر- الأحباب أحب أن أتكلم معكم في إيضاحاتٍ قصيرة مختصرة نداءات للمجتمع، وذلك أن الوقت لا يسمح بتفصيلها على التمام لاسيما وأن في مساء هذا اليوم لست بنشيط، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروهٍ سواه. أيها الأحباب دوائر المجتمع لا بد لها رابط ينبغي أن يحظى المجتمع بتحقيقها، ليكون مجتمعٌ صالحًا ممدودًا بعناصر القوة والبقاء والحياة الطيبة:

فالأول: وقت الوحدة.

الثاني: وقت العقيدة.

الثالث: وقت العقود.

والرابع: وقت الأخلاق.

الخامس: وقت النفوس وصيانتها.

السادس: وقت الأنساب.

السابع: قوت الأعمار.

الثامن: وقت الأموال.

ثمانية روابط تحقق بها دعائم المجتمع ولقد عني العليم الخبير -سبحانه وتعالى- بإيضاحها في وحيه وإيجاب تحقيقها وتنزيلها على عباده المؤمنين

﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [المائدة: ٤٧].

والفسق والظلم هنا بمعنى الكفر، وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

الرابط الأول: ربط الوحدة، والوحدة هي المحببة للنفوس، وقد أوجبها الله قد أوجب الله تحقيقها على الأمة، حيث قال: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، أتت نصوص كثيرة من وحي الله من كتاب وسنة في ذلك.

ومع الأسف كل يتشادوا بالوحدة وبالسعي إلى الوحدة وهم يسعون لضدها والعياذ بالله؛ لأن الوحدة لا يتحقق إلا إذا تحققت المحبة بين الأفراد، والشارع الحكيم يقول: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا»، المحبة والوئام من أكبر أسباب تحصيل الوحدة، إذا كانت النوايا حسنة والمقاصد حسنة والمحبة والوئام متبادلان بين الراعي والرعية بين الحكام والمحكوم حصلت الوحدة.

أما إذا كان هذا ضد هذا، وهذا ضد هذا، وهذا يسعى للانتقام من هذا، وهذا يسعى للتفريق بين الشعب وبين الأمة

وليتسنى له ما يريد من أمور أنانية، فإنه لا يحصل الوحدة ولقد ابتليت الأمة منذ عصور وحتى هذه اللحظة بولادة الأمر نفسه... استعمارية... أدمغتهم من الأنانية، وتجسمت الأنانية في أفئدتهم فهم دائماً يسعون لأحداث أحزاب متناحرة ليتم لهم ما يريدون بين تناحر هذه الأحزاب.

وقسمٌ منهم يفرق بين طبقات الأمة فلا يعتبر الشعب سوى العمال والكادحين والفلاحين وفي المؤخرة الجنود، أما باقي الطبقات في نسيًا منسيًا يسقطها من الاعتبار، تنزيل لمطالب كارل ماركس اليهودي ونحوه من طواغيت الشيوعية والعياذ بالله.

وفي المثل القديم: "لولا الوثام لضاع الأجر" وهذه المحبة المطلوبة الموجبة والتي بتحقيقها يحصل الوحدة هي المحبة المنبثقة عن حب الله وتعظيمه وعن حب المصطفى ﷺ وتعظيمه والسير حسب توجهيهما لست المحبة الأخرى التي يزعمها أفراخ الماسونية اليهودية من محبة الملل الأخرى الضالة المضلة المعادية للإسلام فإن هذا لا يجلب وحدة.

ولقد جرب ذلك على أيدي العصريين في مطلع هذا القرن وإلى الآن فلم ينجح وحده بل دائماً يسعى النصارى لضرب الوحدة، فالنصارى إخوان القوميين في العروبة يسعون بغرض فك الوحدة وفك أي وحدة، ويسعون في أي فرصة سانحة لمساندة الغزاة، ولمساندة أي ثورة إقليمية أو أقلية كما حصل من نصارى حلب أيام الوحدة حتى فكت ومن نصارى لبنان أيام غزو

السويد، ومن نصارى بمصر مؤامرتهم على تقسيم مصر. بدولتين، دولة مسلمة عاصمته القاهرة، ودولة قبطية عاصمتها أسيوط.

هذه مؤامرة دبرت واتضح وأحبط ولكنها كتمت لأن الذي عملها إخوانهم النصارى إظهارها فضيحة لهم، ولو علمها غير النصارى لدججوا وجعجعوا وزادوا القضية من أنواع الإفك ما الله به عليم.

وكذلك في نصارى الموصل، وكذلك في واقعة الموصل نصارى العراق نصارى كركوك كشروا عن أنيابهم ضد المسلمين هاتفين بالألواح وشعارهم في تلك الواقعة الملعونة كركوك نالي استقلالك دين محمد بطالك، يعني تنكير لبلبله النصارى... النصرانية نالت الاستقلال بالثورة العراقية ودين محمد بطال، وإدخال الخاء من تأثير اللغة الآشورية على ألسنتهم قاتلهم الله، كركوك نالي استقلالك دين محمد بطال.

هذه الواقعة الملعونة وهذه الخبث المزري من النصارى كتمته إذاعة القوميين لأنه وسائل الإعلام بيدهم لا بيد المسلمين فلم تبق هذه الحادثة معلومة عند أحد، كما كتم أشياء كثيرة من خبث النصارى، فلقد اكتشف كثير من كنائسهم أو كائر لإسرائيل أو كائر للتجسس الإسرائيلي في الأردن وفي لبنان وفي سوريا وفي العراق، ومع لهذا لم تنطق بذلك إذاعة، بل نطقت به بعض الصحف دون بعض.

ذلك أنه كما قلت لكم في عصر- ظلمة لا في عصر- نور، في عصر- ظلمات دامسة من دجل السياسية، فالوحدة الصحيحة لا تتحقق إلا بالحب المنبثق من حب الله وتعظيمه من حب المصطفى ﷺ وتعظيمه ولذلك وردت الآثار الكثيرة في أن المسلم أخو المسلم، وأنا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الجسد بالحمى والسهر.

ووردت نصوص القرآن كلها تنص على الوحدة ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]، ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [الحجرات: ١١]، وهكذا يأتي التعبير باسم المجموع لا باسم الفرد كل هذا إعلامٌ بوحدة المسلمين العامة الشاملة وأنه لا تفريق بينهم ولا تحيز بينهم ولا أنانية بينهم.

ولحفظ هذه الوحدة حرم الدين الإسلامي أي ثورة على حكام المسلمين كما روى الشيخان البخاري ومسلم وفي صحيحهما عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: قال: بياعنا رسول الله على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا أثارة على أنفسنا، تصورا هذا المبايعة هل يمكن أن يجد منه رضي الله عنه أثرة على صحابته حاشى وكلا، لا يجري منه أثرة على أي فرض من الأمة.

ولكن هذا تشريعٌ دائمٌ في أمته إلى يوم القيامة، أن يصبروا على الأثرة ولا يسلكوا مسلك الروافض والخوارج ومن نحا نحوهم من الملاحدة... رابط... منبثقٌ مما ركزته الجمعيات السرية اليهودية والحركات الهدامة في الإسلام على يد عبد الله بن سبأ اليهودي وغيره من الطواغيت والهدامين المستفيدين.

يقول هذا الصحابي الجليل: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا وأثرة علينا وألا ننازع الأمر أهله إلا إذا رأيتم كفراً بواحاً عندهم فيه من الله برهان، كفراً صريحاً واضحاً لا لبس فيه لا اشتباه فيه، ليس فيه تعليل، ليس فيه اشتباه، ليس فيه شيئاً غير كفراً بواحاً عندكم فيه من الله برهان.

وقال في الحديث الآخر: «خير أمرائكم الذين يحبونكم وتحبونهم ويصلون عليكم وتصلون عليهم، وشرار أمرائكم الذين يلعنونكم وتلعنونهم»، . . . قالوا: يا رسول الله أفلا نقاتلهم؟ قال: «لا، ما أقاموا فيكم الصلاة»، وورد حديث آخر ستكون أثرة وأمورٌ تنكروها فاصبوا حتى تردوا عليّ الحوض، قالوا: أفلا نقاتلهم يا رسول الله قال: لا، ما صلوا أي ما داموا مصليين فهم في حكم الإسلام لا يجب الثورة عليهم، كل هذا حفظٌ للوحدة الإسلامية التي ضاعت بسبب المؤامرات اليهودية الماسونية التي آخر ضحيتها دولة الوحدة الإسلامية تركيا مع الأسف، فالوحدة يجب على المسلمين أن يحرصوا عليها وأن يبادروا في تحصيلها ويصبروا على ما يلاقونه خشيةً من فتحها وتفكيكها لأن في فك الوحدة شرٌّ عظيم، وتفرق، وإثارة الفتن، وهتك أعراض وبلبله أفكار وجريان عدوانٍ واحتلالات مختلفة من الأعداء ذهاب قوة كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال:

ومباحث تحقيق الوحدة يطول بنا جداً فلننتقل إلى غيره من بعض الروابط.

الرابط الثاني: رابط العقيدة، ذلك أنه إذا اختلفت العقيدة سهل فك الوحدة، فربط العقيدة والتمسك بأهداف العقيدة من موجبات الوحي، ولهذا جاء النص الصريح عن المصطفى ﷺ: بقتل المرتد وبقل الداعية إلى الردة، وبقتل المفسد في الأرض وكل مرتد ليس له إلا السيف. . . خشيةً على العقيدة، فإن رابط العقيدة من لوازم الوحدة من ضروريات دعائم المجتمع، وورد من بلد دينه فاقتلوه وورد أن شروط قبول الجزية ألا يجهر اليهودي أو النصراني أو المجوسي بدينه ولا يدس دعاية منافية للإسلام، كل هذا حتى لا يجري انحرافٌ في العقيدة فتختل وحدة المسلمين والعياذ بالله، حتى تارك الصلاة ورد الأمر بقتله كما هو مروى عن عليٍّ رضي الله عنه وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «من لم يصل الفريضة فهو كافر».

ولحفظ العقيدة أوجب الله الهجر، أوجب الله هجر المنحرف أن أي شيء من الدين، وليس الهجر فقط عن السلام لا، الهجر هو أن يقاطع المنحرف مقاطعة تامة لا يكلف ولا يعامل أبداً، يمشي- يمني ويسرى يريد حاجة لا يحصل عليها، كل يرفضه، كل ينبذه.

وقد تستبعدون هذا ولا تهضموه لاسيما مع غلبة العنصرية عندكم، هذا قريبه، هذا ابن عمه، هذا ولده، هذا أخ، وهذا صديق، وهذا وهذا والدين ليس

فيه محاباة لا تزول المحاباة في دين الله أبداً اسمعوا حديث الثلاثة خبر الثلاثة الذي تخلفوا عن غزوة واحدة من خلال صحابة رسول الله ﷺ ورضي عنهم، يصلون لم تفتهم فريضة واحدة يؤدون جميع شعائر الإسلام، إنما تخلفوا عن غزوة تبوك دون عذر، ماذا حل بهم أمر المصطفى ﷺ بمقاطعتهم، أمر بهجرهم، وألا يكلمهم أحد، ولا يخاطبهم أحد، ولا يعاملهم أحد، ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم، ظلوا أربعين يوماً على هذه الحال ثم صدر عليهم أمرٌ ثاني كالصاعقة والعياذ بالله، صدر عليهم أمرٌ ثاني كالصاعقة والعياذ بالله ما هو؟ اعتزلوا زوجاتكم.

هكذا الدين، هكذا الذي يسمى الإنكار بالقلب وهو أضعف الإيمان، الإنكار بالقلب يقتضي الهجر والمقاطعة وحمل النقمة على هذا المنحرف الذي ترك شعيرةً من شعائر الدين وأخل بالعقيدة، اعتزلوا زوجاتكم حتى أن الله صاغ قلوبهم وامتحنهم الامتحان القاسي ثم أنزل توبته في وحيه المبارك عليهم بعد خمسين يوماً، هذا القصة لا ينكرها أحد، وهذه المقاطعة سببها ترك الجهاد مرة واحدة، تخلفوا عن غزوة واحدة فكيف بالذي يتخلف عن فروض كثيرة؟! والصلاة ركنٌ من أركان الإسلام، وتارك الصلاة حتى كسلاً يقتل كفرةً إن دعي وقال: لا، وماله فيءٌ ولا يغسل وصحح الشيخان حدًا يقتلوا.

وكافر ترك الصلاة يسلم *** في كل حالٍ وبهذا يحكم

حتى ولو منفرداً قد صلى *** أو خارج المسجد ليس إلا

والآن يجاهر بعض الناس بترك الصلاة، ويعاند ويعادي الأمرين بالمعروف ويعادي أهل الخير ويجد من يحميه ويجد من يدافع عنه، ويجد من يعزّمه ومن يستأنسه ويرفه عنه ومن يعينه والعياذ بالله، فهل هذا من العقيدة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله.

ولو سأل بعض هؤلاء المداهين العصاة لله والمجاهدين سنة رسوله وقول رسوله في أهل المخالفات لو سئلوا لقالوا: الإنكار ركن، فعل الإنكار بالقلب، الإنكار بالقلب هو بغض المخالف وحمل العداوة ضده والنقمة عليه وألا تكلمه ولا تبايعه ولا تجالسّه تقاطعه.

ولو أن أهل المساجد طبقوا هذه القاعدة ما فشا المنكر بين ظهرانيهم وما ارتفع رأس الباطل بين ظهرانيهم، ولا تسلط كافرٌ يصلي أو فاسق تاركٌ للمساجد على رجال الخير.

ولكن متى يفيق المسلمون من هذا الثبات ومتى يصدقوا مع ربهم ويحققوا أوامر نبيهم ﷺ؟ متى ثم متى بعد خراب مالطة؟ لا حول وقوة إلا بالله، فضابط العقيدة ضابطٌ عظيم ليس بالسهل ولا بالرخيص وإذا صار المخالف يحمى وصار المخالف يكرم فيكيف تحصل الوحدة؟! لا يمكن أن تحصل الوحدة ليش؟ لأنها تفتقد المحبة، تصلح هكذا؟! إذا صار صاحب الشر يجد من يعنيه على صاحب الخير هذا من أخطر شيء على المجتمع والعياذ بالله، هذا معلنٌ بمحاربة الله معلنٌ بمحاربة الله لأن الأمر بالخير وليُّ الله، ولا يشترط في

الولي أن يكون معصومًا والله يقول في الحديث القدسي المتواتر: «من عادى لي وليًا فقد بارزني بالمحاربة»، وفي حديث آخر: «من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب»، فمن له يدان بحرب الله والعياذ بالله، ولنقتصر على ما قلت من رابط العقيدة. . .

الرابط الثالث: رابط الأخلاق، الأخلاق لكونها نابعة من العقيدة ويجب أن تكون نابعة من العقيدة يجب أن تكون نابعة من العقيدة لأن كل خلقٍ مستورد فهو شرٌّ ووبال ومدعاةٌ إلى الفرقة والشقاق، فلا بد أن تكون الأخلاق نابعة من العقيدة ومنبثقة من العقيدة وتابعة لشئائ المصطفى ﷺ وأخلاقه الزكية كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

وقد وردت أحاديث كثيرة في ربط الأخلاق وفي هجر أصحاب المخالفات كله لضبط الأخلاق، تجري مخالفات بسيطة لا تخل بالعقيدة فإن المخالفات أنواع، نوعٌ منها يخل بالعقيدة كترك الصلاة ونوعٌ منها لا يخل لكن يخل بالأخلاق، والإصرار على الصغيرة يقلبه كبيرة والعياذ بالله.

وإذا تحقق الحب في الله والبغض في الله والموالاتة في الله والمعادة في الله والهجر في ذات الله اختفت الجريمة اختفت الرزيلة وانتشرت الفضيلة هذا شيءٌ مسلم لا يقبل الجدل.

الرابط الرابع: رابط النفوس، رابط حياة النفوس وقد شرع الله القصاص لأجل ذلك قائلاً: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٨]، إلى أن قال: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٩].

فالقاتل إذا علم أنه سيقْتَص منه وسيقتل على الفور لا يقدم على تعمد القتل أبداً لأنه يعمل أن عاقبته كعاقبة المقتول وأن أولاده يصبحوا أيتاماً وأزواجه يصبحون أرمالاً وماله ضائع، ولكن إذا علم أنه بعد القتل يجبس يأكل من لحم الدجاج والخرفان هذا لا يبالي بالنفوس، فلولا هذه القاعدة الشرعية الأصلية لتهاجر الناس والعياذ بالله وفسد المجتمع.

الرابط الخامس: رابط النسب، وذلك بتحريم الزنا مع تحريم دواعيه، دواعي الزنا، فدواعي الزنا مفسدة للأخلاق، فالتبرج وإظهار المفاتن كل هذا من دواعي الزنا ولذلك حرمه الله قائلاً: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ أَخَوَاتِهِنَّ﴾ [النور: ٣٠-٣١]، إلى أن قال: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

وجعل حد الزنا حدًا قاسيًا عظيمًا قد يرتدع الناس ف يجعل حدهم على
البكر وأيضا المحصن جلد مائة سوط وتغريب عام كامل، وجعل الحد على
المحصن الرجم بالحجارة حتى يموت.

والآن بلينا بحملة الثقافات اليهودية الماسونية يقولون: هذا شيءٌ وحشي،
من شره غير الله الذي وصف نفسه عليًا حكيمًا ورحمًا نًا رحيًا؟! فمن أعلن
هذه الكلمة فهو شاتمٌ لله زاعمٌ أن الله ليس رحمًا نًا ولا رحيًا ولا عليًا ولا
حكيمًا، وإنما الرحيم هو الديوثي الذي يرخص أعراضه لكل لامس والعياذ
بالله.

ومع الأسف أن من أهم ما يجريه المستعمر، من أهم ما يجريه كل مستعمر
في أي بلد تطؤها قدماه هو إفساد الأخلاق، هو تحبيب التبرج تحبيب إظهار
المفاسد تحبيب إظهار الزينة تحبيب الاختلاط، تحبيب الفواحش على اختلاف
أنواعها بث المراقص والمسابح والبلاجات الخليفة وما إلى ذلك من كل ما
يحصل فيه الفتنة على الزنا والعياذ بالله كي تموت الأخلاق وتختلط الأنساب.
فدعامة حفظ الأنساب جعلت للنكاح قيمة شرعية وأجرًا عظيمًا لمن عمله
وجعلت جرم الزنا جرمًا فظيعةً وعقوبته من أشنع العقوبات وأفظعها لحفظ
الأنساب وضبط المياه عن الاختلاط، لأن في اختلاط المياه واختلاط الأنساب
وكثرة أولاد الزنا شرٌّ كبيرٌ وفسادٌ مستطير في المجتمع.

الرابط السادس: رابط العرض، رابط حفظ العرض، فعرض المسلم محترم لا يجوز نهشه لا يجوز الطعن فيه، ولذلك أوجب الله فيه حدًا عظيمًا حدًا يقرب من حد الزنا ثمانين جلدة من قذف أحدًا ورماء بالزنا أو باللواط، فمن رمى مسلمًا وجب عليه أن يقر أربعة شهود على ما قاله وإلا يرحم رجم المفتري ثمانين جلدة.

كل هذا حفظًا من الله لكرامة المسلمين وشرف أعراسهم عن سوء السمعة وفيه أيضًا من حفظ الوحدة واستبقاء المحبة ما الله به عليم، فإن جميع هذه الدعائم يخدم بعضها بعضًا.

السابع: حفظ العقول، دعامة حفظ العقول وذلك بتحريم كل مسكر وجعل كل مسكرٍ خمر، والمصطفى ﷺ لمن ينص على نوعٍ بعينه من الخمر لأن الإسلام تشريعه تشريع عام وأنواع المسكرات وأوصافها وألوانها وأسماؤها تتجدد إلى قيام الساعة، فجعل رابطًا للخمر وهو وصفه بالإسكار، قائلًا: «كل مسكر خمر»، وقائلًا ﷺ: «ما أسكر الفرق منه فالجرعة منه حرام»، ما أسكر منه الفرق فالجرعة منه حرام والفرق إناءٌ يسع ستة عشرة رطلًا، وقال: «ما أسكر كثيره فقليله حرام».

وجعل فيه حدًا عظيمًا ولعن فيه عشرة والعياذ بالله فلقد قال ﷺ: «لعن الله الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وبائعها، ومبتاعها، وشاربها، وساقبها،

ومسقيها، وحاملها، والمحمولة إليه، وأكل ثمنها»، العياذ بالله، عشرة كلهم لعنوا في الخمر والعياذ بالله.

فيا ويل كل من تجرأ على لعنة رسول الله ﷺ والثقافة الماسونية أبرزت من يحتل الصدارة ويبيح الخمر بل يكثروا من مصانعها باسم -الثورة القومية- باسم -الاقتصاد القومي والثورة الوطنية- وهو باسم الأقليات التي تشرب. أفيكون المسلم موزعاً للخمر متعرضاً للعنة... من الله من أجل أقلية فاسقة، أو من أجل ثروة وثنية جاهلية والعياذ بالله؟ ولكنها ثقافة مالية فاسدة لا تصلح للمجتمع الإسلامي ولا تتفق معه في وردٍ ولا قدر والعياذ بالله.

وورد النصوص الكثيرة في مدمني الخمر وأن الله حرم عليه الجنة وأنه لا بد أن يسقى من طينة الخبال عصارة أهل النار، وورد الأمر بجلده والعياذ بالله، بل ورد حديث صحيح بجلده في المرة الأولى ثم في الثانية ثم في الثالثة وقتله في الرابعة، وقال الراوي: ثم إنه أوتي بشارب في الثالثة أو الرابعة فلم يجلده، ولذلك قال العلماء: إن أمر قتله مرده إلى الحاكم المسلم فإن رآه مفسداً في الأرض قتله، وإن رآه مبتلاً غير مفسد لم يقتله على جلده وحبسه وإهانته وهكذا والعياذ بالله.

والثامنة: حفظ التفكير، فالفكر هذا هو المسير للإنسان فلا بد أن يكون فكراً فطرياً سليماً يتحد مورده يتحد مشربه لا بد أن يكون المورد الفكري مستقماً من وحي الله ﷻ، ولهذا غضب رسول الله ﷺ على عمر بن الخطاب لما رأى

بيده أوراقاً من التوراة، فغضب واحمر وجه كأنما فقأ فيه حب الرمان، وقال:
 «أمتهوكون أنتم لقد جئتمكم بها بيضاء نقية والله لو كان موسى حياً ما وسعه إلا
 إتباعي والله لو كان موسى حياً بين أظهركم وتبعتموه وتركتموني لضللتكم»،
 أوراق من كتابٍ مقدس غضب لما رآها مع عمر.

فكيف لو رأى شباب الأمة في هذا الزمان يحملون الكتب الإلحادية،
 يحملون كتب اليهود والنصارى باسم الفكر وبناء الفكر وباسم العلم وما إلى
 ذلك من شبهات الماسونية والعياذ بالله؟!.

كيف لو رآهم في هذا الزمان يقرءون كتب الملاحدة والطواغيت يقرءون
 كتب كارل ماركس ولنين وغيره، وكتب القوميين... الحصري، وجورج
 حبش، وميشيل... وأشكاله وكتب دارون وفريد اليهودي، ولينكلن وغيرهما
 من طواغيت اليهود والنصارى كيف لو رآهم على هذه الحال؟!.

فواجب ولاية الأمور أن يعملون ما يعمله رسول الله ﷺ وأن يحموا الفكر
 الإسلامي من الاختلاط بأي الموارد بأي موردٍ مخالفٍ للمنهج النبوي، للمورد
 السماوي الذي اختاره الله غذاءً لفكر المسلم ولروح المسلم.

هكذا أحببت أن أختصر- لكم هذه الروابط لدعائم الوحدة، لأسبابٍ
 صحية، وثانياً لأفتح المجال لما يقدمه إخواننا المستمعون من الأسئلة، وقبل أن
 أبداً بها أذكر منذ يومين ورد عليّ سؤالٌ من رجلٍ قد تخمرت فيه أفكار القوميين
 يقول: كيف نترك العروبة ومقومات العروبة؟.

فأقول: بالله عليك أعطنا أنموذجًا واحدًا من مقومات العروبة هذه، إن العروبة ليس لها أي مقومات سوى ما جاء به محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وما عدا ذلك فهو هدم لجميع معاني العروبة وتخريب لها وقلب لها.

إنه قبل البعثة المحمدية ليس في العرب خلقٌ فاضل ولا أي مقومات إلا ما هون موروثٌ من ملة إبراهيم ﷺ كما قلته لكم، ثم جاء المصطفى متممًا لمكارم الأخلاق التي جاء بها إمام الخنفاء إبراهيم ﷺ.

وفي هذا العصر. لا نرى من المقومات لا نرى عند من يتبجحون بالعروبة أي مقومات، صادق ما عندهم صدق، أكفر الجاهلين هو أبو جهل، أباشرفه و... أن يكذب كذبةً واحدةً في أشد الحاجة إليها، وهو مقبلٌ على حرب المصطفى يوم بدر، يسأله الأحنف بن قيس زعيم بني زهرة يقول له: يا أبا الحكم ترى محمدًا كاذبًا في دعواه؟ قال: لا، " ليس بكاذب ولكن بنو هاشم أكرموا فأكرمنا وأضافوا فأضفنا وجادوا فجدنا والآن جاءوا لنا بشيء يقال له: النبوة ".

فانسلك هذا الزعيم هو وعشيرته وقالوا: لا نقاتل من هو صادق ليس بكاذب، وأبو سفيان معروفةً أنفته من الكذب في مجلس هرقل " لقد علمت أني لو كذبت على محمد لم يكذبني قومي، ولكن لا أحب أن تنسب العرب عن كذبًا "

ثم عروبة كذبة حزيان معروفٌ إفكهم وكذبهم وتناقضهم في صحفهم وإلى آخره، لو أدنا أن نذكر لكم نماذج من إفكهم في إذاعاتهم وصحفهم لانتصف الليل، هذا من ناحية الصدق... عل غيره.

ماذا عندهم؟ أين مقومات العروبة هل هي في المادة مائتين وخمسة وستين إذا بلغت الفتاة الثامنة عشرة من عمرها وزنت برضاها لا عقوبة عليها ولا على من زنا بها؟ هذه إن كانوا يعتبروا هذا من المقومات من مقومات العروبة فباست المقومات.

أو في المادة مائتين وسبعة وستين لا تسمع الشكوى في الزنا حال الرضا إلا بطلبٍ من الزوج وعلى فراشه، والقانون الأردني الهاشمي لا تسمح حتى بطلب من الزوج وحتى على فراشه.

وتأتي المادة مائتين وثمانية وستين إذا أثبت المرأة أن زوجها يسامح بطل حقه وألغيت شكواه، أما الأب، والأخ، والعم، ماله حق أن يشتكي أبداً في الزنا، وهناك في بعض بلاد العروبة ومقومات العروبة مادة مائتين وتسعة عشرة تنص هكذا، من قتل حيواناً مملوكاً أو أليفاً هذه المادة في اللغة الفرنسية هذا المادة في القانون الفرنسي- وبعض القوانين الأوروبية من قتل كلباً مملوكاً أو أليفاً ولكن إفك العروبة زيف ولطف اللفظة لم يصريح بالكلمة قال: حيواناً، من قتل حيواناً مملوكاً أو أليفاً فعليه حبس ثلاث سنوات أو دفع غرامة ثلاثمائة دينار، ثم تأتي المادة مائتين وعشرين بعده بالضبط من اختطف فتاةً وأزال

بكارتها بغير رضاهاها! بغير رضاهاها! فعليه غرامة مائتين دينار أو حبس سنتين.

العرض أرخص من الكلب، قاتل الكلب عليه حبس ثلاث سنوات أو غرامة ثلاثمائة دينار، أما من يختطف فتاة ويروع أسرة كاملة أو يروع شارع كامل أو يروع قرية كاملة، ثم يفجر بها ويزيل بكارتها وبغير رضاها! هذا تنقص عقوبة الثلث عن قاتل الكلب!.

هذه بعض مقومات العروبة التي يتساءل عنها السائل هل يتنازل عنها؟! لا نريد أن نسترسل في موادهم الديوثية الملعونة لكن هل مقومات العروبة تنشر الاختلاط، تلفت التعليم والأسواق بالاختلاط في البلاجات في المسابح، في المسابح اختلاط عراة! يا لها من مقومات العروبة!.

هل مقومات العروبة التبرج وإظهار المفاتن وإظهار الساقين ونصف الفخذ والذراعين والزنادين والنحر؟! ما - شاء الله - ما هي المقومات؟ قل لي مقوم واحد من مقوماتهم؟ ما عندهم شيء مفاليس، احتسوا من دم الغرب وقيحه وصديده وأخذوا يوزعون مفاسد الغرب، زاعمين أن هذا تمدن وطور وتحسين وترفيه وما إلى ذلك.

ولقد سبق أن ذكرت لكم ما نشرته الأهرام عما جعلته الحكومة من وظيفة خريجات الكليات ووضعهن في الفنادق للترفيه عن السياح الأجانب استجلاباً للسياحة، فهل هذا من المقومات؟ أعطونا شيء من هذه المقومات لينطق

السائل ويتكلم، ما عندهم شيء، فإن العرب قبل البعثة ليسوا بشيء قلنا: قد طوقهم الاستعمار الفارسي والروماني... من كل جانب ولو أن الله رأى بتكتلهم على أساسٍ عنصري قومي لمكافحة الاستعمار لو رأى في ذلك خير ورشد وعلم لأمرنا... وهناك لا يكابد النبي مشقة ولا... ولا شيء.

ثم يتساءل أيضًا يسخر بالمسلمين يقول: وقد نسوا أو تناسوا طبائع العرب، فالجواب على هذا السؤال له شقان:

الشق الأول: ماذا يعني بالمسلمين، هل هي الشعوب الإسلامية تعرف الشعوب أكثرها محكومة بحكمٍ علماني بحكمٍ ماسوني، كما أنهم حكموا... بحكمٍ علماني وإن كان يقصد نفس الحكومات فلنقتصر على دولة واحدة... مع ما فيها لم تعترف بإسرائيل، فماذا استفادت من العروبة، الهند اعترفت ببريطانيا وتبادلت أرفع أنواع التماثيل الدبلوماسية مع إسرائيل، وجعلت سوقها وأسواقها سوقًا رائدًا لإسرائيل.

وباكستان لم تعترف بإسرائيل بل قطعتها كما قطعها العرب، ماذا استفادت من عروبة حزيران؟... العروبة التقدمية في زعمها ضد باكستان في قضية كشمير ولم تنصر. أي قضية من قضايا المسلمين لا في باكستان ولا في الزنجبار في فلسطين ولا في قبرص.

في قبرص قتل السلمون وأحرقوا واضطرتهم... إلى دفعهم في الحفر بالليل ودفنهم أحياء هل تكلمت الأحكمة العربية؟ هل تكلمت هذا ناشدت

هذا الخبيث؟ هل احتجت عليه؟ هل صاحت عليه؟ روسيا في ألبانيا. . .
 حكومة لنين في زنجبار المسلمة ماذا عملت والعياذ بالله؟ قتل وأحرق وشرذ
 مئات الألوف ونهبت أموالهم لم تتكلم الإذاعات العربية التقديمية كلمة واحدة.
 . . . عدو الله تسمه العروبة التقديمية رسول الله كلكم تسمعون بذلك وجريمته
 أعظم من جريمة إسرائيل ثلاثة عشرة مرة، يعني في الوقت الذي يسمى رسول
 السلام في حياته الملعونة وجريمته تفوق جريمة إسرائيل ثلاثة عشرة مرة،
 وذلك لأنه كأنه اغتصب كشمير أكبر من فلسطين بكثير، بأن قتل وشرذ
 وأحرق ثلاثة عشر مليون مسلم.

ثلاثة عشر مليون مسلم ما بين قتيل ومحرق ومشرذ، وكل هذه بالأرقام
 والتواريخ محفوظة مشهورة ولم ينطلق صوتٌ عربي واحدٍ يحتج على هذا
 الملعون بل يسمى رسول السلام!.

مراغمة لمحمد بن عبد الله ﷺ كافرٌ مجوسيٌّ وثني . . . أحمد أغلو الرئيس
 المسلم الذي أسلم في حياته في يومٍ واحدٍ اثني عشر - كنيسة . . . يقتل في ستة
 عشر - رمضان هو وزوجه وحكومته تقتله . . . نصرانية لم تنطق البلاد العربية
 ولا بكلمة، البلاد العربية غير السعودية لم تنطق بكلمة واحدة.

بينما نراهم ملئوا الدنيا ضجيجًا وعويلًا على خنزيرٍ نصراني شيعي بترس
 لامبة، يخرج الرئيس المصري الهالك قائل: إن مقتل لامبة يتحمل الضمير
 الإنساني كله، واحد خنزير بترس لامبة نصراني وملحد شيعي، طاغية

الشيوعيين في أفريقيا لما قتل ماذا عملوا؟ صيحاتهم في الكونجو... معروفة وأما في نيجيريا وفي... ولا كلمة،... بنغال... باكستان ولا كلمة، أي شيء قدمه العرب للمسلمين حتى يعود منهم شيء، مع أن المسلمين خيرٌ منهم على ضعفهم وعلى... من الحكومات أعلنت باكستان مساندتنا بالطائرات في يوم حزيران، وأعلن تركيا كذلك، و... شحنت الجنود لكن عروبة حزيران ما تريد تقاتل، لكن تشكوا في مجلس الأمن اليهودي ماذا يعملون المسلمون بهم؟ أعضاء... من سؤالات هذا السائل هذا في أي محيط يعيش ومن أين؟ استقى معلومات عكسية كاذبة مناقضة للواقع.

يا أخي خطة العروبة خطة مناقضة للإسلام والمسلمين على طول الخط من ألفها إلى تائها، أو من... فليتقدم فضيلة الشيخ بالأسئلة.

الطالب: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فضيلة الشيخ... وفقه الله لكل خير ولكن وردت بعض الأسئلة.

السائل: ذكرت عافاكم الله أن الهجر من ضوابط العقيدة فكيف تجيبون على الحديث «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة»، والعلماء ذكروا الهجر مستحبٌ إذا لم يجر إلى مفسدة نرجو الإجابة؟.

الشيخ: هذا هجر المسلم الذي لم يأت بذنبٍ كبير، هجر المسلم المؤمن لغرضٍ

نفسى- لغرضى أنانى لا يجوز للمسلم أن يهجر أخاه المسلم فوق ثلاثة يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهم الذى يبدأ بالسلام.

وورد أنهما لو مات الذى لا يرد السلام فهو فى النار والعياذ بالله، فالمنع من هذا فى حق المسلم المؤمن الذى لم يجاهر بمعصية، فأما الذى يترك الصلاة ويقول: ما أصلى ويعاند أخا الخير ويشاققهم ويشاققهم ويفترى عليهم ثم يجد من يسنده... وإذا قلت لكم: قارنوا بين من ترك جهاداً واحداً وبين من تارك الصلاة، فالجهاد أحياناً يكون سنة وأحياناً واجب، ولكن الصلاة ركنٌ من أركان الإسلام، تارك الصلاة كيف لا يكون هجره؟ تارك الصلاة ومن أتى بذنب كبير يجب هجره ويردع.

وهجران من أبدى المعاصي سنةً *** وقد قيل إن يردعه أوجب وأكد

وقيل على الإطلاق ما دام معلناً *** ولاقه بوجه مكفهر معربد

فمن أبدى المعاصي الصغيرة فهجره سنة وإن تيقن أن الهجر يردعه فهجره واجب، وقال كثيرٌ من العلماء: إن هجره واجب سواء ارتدع أو لم يرتدع، ولكن لو قوطع لو عومل بما عامل صاحبة كعب بن مالك وهلال ابن أمية وابن الربيع لو عوملوا بهذه المقاطعة لارتدعوا، بل لو عوملوا نصف مقاطعة لارتدعوا.

السائل:... لأمة محمد ذلك كل وسيلة... وفوق ذلك... ما الحيلة

والسياسة الشرعية... من أوفق ما يقال:... الهجر الصادق والمقاطعة؟.

الشيخ: هؤلاء كفار لهم أحوال، والكافر أولاً يجب علينا أن نسعى بنشر- الرسالة بين ظهرانيتهم وبلادهم فيها حرية كاملة للنشر- لو قام فئات من المسلمين بالدعوة الإسلامية يحملوا الإسلام على وجه صحيح لأسلم أغلبهم، بل في الصيف الماضي ذهب جماعة قليلة من جماعة التبليغ كدراويش بضاعتهم مزجاة ولكنهم يحملون القدوة الصحيحة للمسلمين، فأسلم كثير في لندن وكثير في فرنسا.

فلو أن العرب في هذا الوقت وعلى هذا الوعي وهذه... لو أنهم صدقوا مع الله في نشر الهداية وتبليغ الرسالة لانتفعوا ونفعوا واقبل المخطط بمخطط أعظم وأحسن، ثم لا يكفي المنوالية لإعادة الزحف المقدس من واجبنا رفع أعلام الجهاد وألا نموت وهكذا سنة الله الكونية التي لا تتغير ولا تتبدل ﴿فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر: ٤٣]. هي أن من لم يدع لابد أن يدعى ومن لم يغزو لابد أن يغزى.

من لم يدع إلى الحق ويغزو في سبيل الحق ويدعم الحق لابد أن يدعى إلى الباطل وأن يغزا بصنوف الباطل وأن تتداعى عليه الأمم من كل ناحية كما تفضل هذا السائل الكريم بذكر ما علموا كل هذا نتيجة ترك الجهاد نتيجة ترك الدعوة أولاً وترك الجهاد ثانياً وما أحسن قول الشاعر:

تيقنت أن الحق أن لم تكن له*** جحافل يخشى باسها عد باطل
لعمرك لو أغني عن الحق أنه*** هو الحق ما قام الرسول يقاتل

فلا تحسبن الحق ينهض وحده *** إذا لم يفعله فهو لا شك مائل
 أقمه وأسنده ودعم بناءه *** وزد عنه زود الليث والليث صائل
 ولا تدعمن الحق بالقول إنما *** دعامتك للحق ما أنت فاعل
 من العقل ألا يطلب الحق عادل *** فليس على وجه البسيطة عادل
 ولكن قوي يشرب الدم سائغاً *** إذا خضبت يوم الورود المناهل
السائل: إذا اجتمع شارب الدخان وحالق اللحية فأيهما يقدم للإمامة؟.

الشيخ: هذه أشياء فرعية كلٌ منهما ابتلي بهزيمة نفسية وهزيمة عقلية وابتلي
 بانحلال خلقي ناشئ عن مركب نقص، وضعفٌ في العقيدة وكلٌ منهما ذنبه
 كبير لاسيما كما قلته لكم منذ أيام حالق اللحية لو ظهر زعماء القوميات لو ظهر
 الرؤساء الثوريون كالرئيس المصري وغيره لو رأوا على شاشة التلفزيون وقد
 أعفوا اللحي فهل حالق اللحية يظل حالقاً لها أو يرجع؟.
 هذه مصيبة... ولكن يوضع أيضاً في... من ملابسٍ أخرى أيضاً، وقد
 تزيد جريمة الدخان... اللحية لاسيما بعد أن تضافرت نصوص الأطباء وأهل
 التشريح في أضراره والعياذ بالله.

السائل: من مؤلف كتاب "ذاكرة العلوم للأخرة" وهل يوجد هذا
 الكتاب في المكتبات أم نفذ فترجو إخبارنا إن وجد هذا الكتاب وأخبرونا
 جزاكم الله خيراً؟.

الشيخ: هذا الكتاب ألفه السفاريني ومع الأسف ليس... مؤلف هذا الكتاب، هذا الكتاب حشر فيه من الأحاديث الضعيفة ومن مرويات الشيعة والرافضة ما الله به عليم، والحمد لله الذي جعله قد اندثر ولم ينتشر... لم... قطعه، فهذا الكتاب ليس فيه خيرٌ يقتنى من أجله، والأولى من ابتلي به أن يعرض عنه أو يتلفه ولا يهديه لأحد.

وقد قرأت هذه الكتاب فلم أجد فيه إلا ما يخدم مذهب الرافضة والعياذ بالله، والسفاريني في هذه الكتاب لم يسلك مسلك التحقيق ولم تلزم الصحة بل سلك مسلكاً اعتذر عنه بعض العلماء في أن سببه سلامه صده وعدم معرفته بنوايا... والحركات الهدامة في الإسلام.

وللسفاريني هفواتٌ أيضاً في شرحه لعقيدته ذكرها... بدران في "العقود اللؤلؤية في الأجوبة الكويتية" في نسخة توجد في مكتبة مكة وفي مكتبة بريده من أراد أن يتطلع عليها فليطلع عليها فإن فيها بحثٌ عقائدٌ نفيسٌ جداً.

السائل: كثيرٌ من طلبة العلم المشار إليهم بالبنان في الوسط الذي يعيشون فيه قد تأخروا عن... المجتمع فهل ينفعهم ذلك نرجو أن تقدم إليهم نصيحةٌ تحثهم بها على المشاركة في ميدان الدعوة إلى الله بحيث أن المجتمع في حاجةٍ ماسة إلى الاستفادة منهم؟.

الشيخ: ولا يسعهم ذلك ولعل لديهم أعذار بعدم الاستعداد أو بعدم الجراحة أو أن بعضهم تشغله وظيفته فلا يقدر على الصراحة ولقد قلت بسبب ذلك في منظومتي:

ولست أمد الطرف نحو مراتب *** وزينة امتناع مُدسٍ لآدمي
فذي فتنة الماسون شر من الألي *** قد استرخصوا فيها لقيمة مسلم
وقيمته أعلى وأعلى مضاعفاً *** لأضعاف ما في الأرض من كل قيم
فساعٍ إلى نيل الوظيفة بائعٌ *** رسالته والدين من غير مكيل
حشا أن يرى توظيفه كركيزة *** لذي أهل الدين فليتقدم
وعلى كل حال... يتعاون معنا في.

السائل: ما هي الوسيلة والطريقة التي يمكن بها تحقيق الوحدة في هذا العصر... اشتدت الحرب على الإسلام؟.

الشيخ: من لاحظ نشأة الإسلام وكيف نشأ غريباً ولاحظ ما حوله... لا يستبعد من حصل والرب في تلك الأزمنة وفي هذه الزمان واحد، ووعدده حقاً لا يتخلف وعلى المسلمين أن يخلصوا دينهم لله وأن يصدقوا في حمل رسالة الله وإلا صدقوا في حمل الرسالة فلا بد أن يكسبوا كسباً طيب وأن يحصلوا على... طيبة إما أن تخفف من الشر. وإما أن تكون جيلاً ولو في بقعة من الأرض يحمل الراية أو يجدد حمل الراية من جديد للإسلام والله غالبٌ على أمره.

السائل: تحدي النسل هل يجوز بأن المسلم يفعل به غير عذرٍ شرعي؟.

الشيخ: تحديد النسل لا يجوز، وهي العوبةٌ ومكرٌ يهوديٌ خبيثٌ روجته اليهود في أمريكا لأنه لصالحها، وتورجه في الشرق الأوسط لصالحها، ولها دعاةٌ كثيرون قد كسبتهم والعياذ بالله عن شعور أو عن غير شعور، وتحديد النسل مخالفٌ لهدي المصطفى ﷺ فهو يقول: «تناكحوا تناسلوا فإني مكاثرٌ بكم الأمم يوم القيامة»، والعقل يوجب هذا لو لم يرد فيه نص لأوجده العقل، نحن في حاجة إلى الكثرة لا إلى القلة.

ومع هذا فإن اليهودية العالمية بعكس هذا كله، فهم جادون في كثرة النسل وحتى دولة بريطانيا محرّمٌ عندها تحديد النسل بل محرّمٌ عندها بيع الحبوب المانعة للحمل إلا بعد تقارير وتصريحاتٍ طبية، فحواها أن المرأة تحتاج وقتاً قصيراً لا طويلاً.

مع الأسف كثرت انهماكاتنا العقلية حتى فيما هو لصالحنا والعياذ بالله، فتحديد النسل لا يجوز، ولا يجوز ابتلاع واستعمال ما يمنع الحمل إلا لعذرٍ صحيح يسوغه الشارع كتضرر رحم المرأة إذا كانت تحمل كل سنة أو تضرر الطفل إذا حمل عليه، فتستعمل جرعات تبطئ الحمل وقتاً قصيراً ملائماً وإلا فلا يجوز.

السائل: من هم... العرب... بهذا الاسم؟

القوميون هم قومٌ غرهم لفيفٌ من النصارى خدموا الماسونية اليهودية وبعضهم كان من أصلٍ يهودي، لقد عملت الماسونية من نشئها على إثارة

النعرة التركية في تركيا، فأثارت النعرة القومية في تركيا حتى عملت الانقلاب الماسوني على السلطان عبد الحميد وفككت وحدة المسلمين بذلك، ثم بمثلها أخذت تعمل على... حتى يتحفز العرب للقومية، ويحصل لدعاة القومية رواجٌ وقبول إذا قامت تلك الدولة الماسونية التركية القومية الأخيرة بذلك، فمن هناك حصلت مجتمعات وأكثرها ينعقد في باريس و... يهود فرنسا وملاحدة فرنسا إلى الخطب القومية التي يستعملونها حتى حصل منهم ما حصل في الحرب العالمية الأولى وحاربوا تركيا وقتلت بعضهم بفتوى من علماء المسلمين ومنها عالمٌ جليلٌ هو الشقندي أو الرجل المذكور في هذا العصر. بأحمد الشقندي فقد أفتى بقتل كبار القوميين لجمال باشا في ذلك الوقت وبقي منهم بقيةٌ تهربوا وانطلقوا وأفسدوا وفروا... ثم أخذوا يدسون بمختلف الدعوات لترويح قومياتهم واليهودية العالمية من روائهم كما هون معروفٌ مشهورٌ في الكتب التي تضمنت توضيح ذلك ومنها الغارة على الإسلامي ومنها كتاب التبشير والاستعمار ومنها كتاب السعودية الجديدة والفكر الإسلامي المعاصر وغيرها.

السائل:... الدول العربية... أشد من... التي ترمز إليها الحكومة من.

...؟

الشيخ: هذه بادرة سياسية يقصد من ورائها ضم جزء من فلسطين إلى الأردن وقد... في ذلك تحت ضغطٍ من بعض الساسة ومن بعض أهالي

فلسطين... معارضة ليست تحت ضغط وإنما لها دوافع سياسية أخرى سيكشفها التاريخ.

السائل: ماهي الماسونية اليهودية ومن أول من ابتدعها في هذا الزمان؟.

الشيخ: الماسونية ليست مبتدعة في هذا الزمان، الماسونية جمعية يهودية قديمة تدعى بالقوة السرية، وقد أجت عليها كامل هذه المحاضرة فهي جمعية يهودية قديمة تدعى بالقوة السرية أنشأتها اليهودية العالمية ضد دين النصرى لعبث في أنجيلهم وتعبث في دينهم، ويتخذون لهم ديناً كهنوتياً فاسداً يحجر العقل ويحرم العلم ويحرمهم... كي يكسبوه من جهة وقد يضطروهم من جهة إلى من الانفلات عن الدين ويجعلونهم علمانيين لا يحملون ديناً، بل يكونوا ملاحدة، وللماسونية أغراض كثيرة في ضرب الأمم.

فقد أنشأت الدين الكهنوتي سابقاً وحرفت الأناجيل ثم لما جاء الإسلام... به ووسعت الإخطبوط له وكونت فيه جمعيات سرية تتقمص التشيع والتغنم لعلي، وكون الأمة... في عدم... رجلاً من أهل البيت ثم استطاعت ترويج تغنم في عهد عثمان وتكوين ركام هائل من الأكاذيب والتزويرات لتبرر ثورة على هذا الخليفة الراشد الصادق، الصادق العادل البريء مما قالوا، حصل لهم... الأمة وتفريق الأمة فكونت فرقا وشيعا وأحزابا.

ثم أخذت تعمل في دس الدسائس وإنشاء ملاهي كثيرة في قلب الأمة مذاهب عقائدية ومذاهب صوفية بعضها... حتى حان له دور إنشاء القومية

في هذا القرن والقرن الثالث ولم تكتفي بما علمته بالنصارى وما كونه من ماسونية بل عملت على بث انقلابات شيوعية كما قلت لكم عن وصية الخاخام الأكبر عام ألف مائة وعشرين أن البند الخامس منها ينص هكذا، أسرعوا بعمل انقلاب ثوري إما في ألمانيا أو في روسيا، أسرعوا بعمل انقلابٍ ثوري. . . إما في ألمانيا أو في روسيا، وقد تمت لهم ما أرادوا في روسيا ليضربوا دول العالم بعضها ببعض ويلعبوا على الحبلين.

والإجابة على الماسونية يطول جدًّا وأحيل السائل والسامعين إلى كتب ألفت في ذلك منها كتاب "أسرار الماسونية" ومنها كتاب اسمه "الماسونية" ومنها كتاب اسمه "...". ومنها كتاب اسمه "السر- المصون في شيعة...". ومنها، كتاب اسمه "تبديد الظلام" أو أصل الماسونية وأصولها "... وأظنه موجودٌ في مكتبكم فليراجعه من أراد كما أن... الكتب هذه موجودٌ فيها كأسرار الماسونية ونحوه.

السائل: ما حكم كل مسلم تجاه...؟.

الشيخ: قلت قبل الآن هذا شيء لم يتعبد الله به ولا بالالتفات إليه، وهو شيء في بدايته، وقلت لكم: إن الله خلق بني آدم وطبعهم على طبيعة التطلع وحب الاستشكاف، وعدم الوقوف عند وحد، وجعل ابن آدم حادًا وهامًا ذوهمة لا تقف عند حدودٍ أبدًا، وأن غزو الفضاء ليس بدعًا في هذه الزمان بل قد حاوله رجالٌ في القرون السابقة واخترعوا ألبسة وصعدوا إلى الأجواء ولكن

اختلف الطقس عليهم فانتفخت أجسامهم وهبطوا، والآن مكنهم فيما سخره على وجه الأرض أو في جوفها أو أجوافها من كل مادة مكنهم الله من اختراع ما يقيم من اختلاف الهوى ومن اختراع مركبات فأخذوا في غزو الفضاء وكل هذا يعتبر بداية لا ينبغي التسرع بالحكم عليه والمستقبل... ولا يستغرب ذلك فلقد أخبرنا المصطفى ﷺ أن يأجوج ومأجوج في آخر الزمان يرمون بنشابهم إلى السماء فتعود عليهم مخصوبةً دماً، وقد استشكل هذا الحديث على المحققين من العلماء فقالوا: إما أن يكون السلاح والصنعة قد تندثر ويرجع الناس القهقري حتى يعودوا إلى سلاح النيشان.

وإما أن يكون المصطفى ﷺ قال هذه الكلمات وممثلاً للناس بما يعرفوه ويألفوه من سلاح النيشان وإلا فهو إشارة إلى تفوقهم في الجو وأنواع الطيران، ولكن لما اخترعت الصواريخ في العهد القريب وإذا بها على شكل النيشان بالضبط، فصدق الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ.

وظهرت معجزة بعد أربعة عشرة قرناً وهذا يدل على أن هذه الصواريخ ستتطور... مفعولها حتى أنها تكون في وقت يأجوج ومأجوج أقوى نفوذاً وارتفاعاً وأكثر فتكاً للأجواء مما حصل في هذا الوقت والله قادرٌ على ما يشاء يسלט ما يشاء على ما يشاء جل وعلا.

السائل: هل الدخان محرّم وهل ما هناك دولةٌ تحرمه؟.

الشيخ: الشارع الحكيم هذه الشريعة المطهرة كونها شريعة خالدة باقية مدى الدهر جعلت ضوابط وقواعد للحلال والحرام في أي نوعٍ من أنواع المعاملة وفي أي نوعٍ من أنواع المطاعم والمشروبات، أباحت كل طيبٍ لذاته وحرمت كل خبيثٍ لذاته أو بسببٍ آخر.

والدخان خبيثٌ أولاً لذاته، فهو خبيث في كل ناحية في ذوقه في ريحته في طعمه، وهو نباتٌ يهوديٌّ غزت به اليهودية العالمين ضروب البشر، ثم هو قد قرر الأطباء ضرره، قرر علم التشريح فيه أضراراً هائلة حتى إنه الآن في أمريكا يجبر بائع الدخان على وضع لافتات تشخص أمراضه حتى يرتدع بعض الزبائن من شرائه.

أما الدول مثل إسرائيل الملعونة حرمت على جيشها شرب الدخان، وهو من المؤسف أن الدخان الذي تحرمه إسرائيل يشك الآن في تحريمه بعض أبناء المسلمين ويتساءل عنه.

الدخان أضراره عظيمة وخطيرة وفاتكة يقول المعلق الإسرائيلي في مفكرة تفصيلية لتحريم الدخان: إنك أيها الجندي الإسرائيلي تقاقل لتحقيق نبوءات بني إسرائيل فكيف تشرب ما يؤثر دماغك؟ كيف تشرب شيئاً يضطرك إلى أن تستسلم لعدوك حينما تفقده ويطول بك فقدانه، هكذا يقوله الملعون في تفسيره لتحريم الدخان.

ونحن جند الله الأولى أن نحرمه ولكن مع الأسف يوجد في أكثر الجيوش العربية من يشرب الخمر، بل يوجد في بعض الدول العربية من يختبر الضباط على شرب الخمر فمن لم يشرب أنت مسلم لست بالتقدمي . . . إذاً من المؤسف أن الدولة المجوسية في الهند حرمت الخمر وهي مجوسية حرمته تحريمًا بآثًا حتى على الأفراد وحتى في الطائرة حينما تدخل أجواء الهند حرامٌ عليها توزيع الخمر على ركابها والدول العربية بالعكس من ذلك والعياذ بالله، فهل هذه من مقومات العروبة التي يتساءل عنها بعض الإخوة والعياذ بالله؟.

السائل: ذكرتم عفاكم الله عن الخلافة الإسلامية . . . حقوق الدولة التركية مع أننا قرأنا التاريخ أن تركيا لم . . . العرب بل . . . اللغة العربية في عصرهم حتى أصبحت من . . . اللغة؟.

الشيخ: أولاً أنا لم أعبر بلفظ الخلافة ولم أعتبر دولة الترك دولة خلافة، بل أقوله: هي دولة وحدة المسلمين، أما ما ذكر السائل من كونها عملت على إضعاف اللغة فهو مرتكزٌ على دعاية أعدائها من القوميين ولا يجوز لعاقل صاحب ضمير أن يأخذ أخبار أحدٍ من عدوه، وكيف يرضى السائل كيف يرضى مني أن أخذ أخباره هو من عدوه دون كشف وتمحيص؟!.

فما كتب عن تركيا كتبه أعدائها، كتاريخ الأمويين كتبه أعدائهم فشوهوا سمعتهم وهم دولة العز والفتح، وأما قضية اللغة فهي جاءت في عصرٍ متأخر في عصر- شيخوختها وتمكن اليهودية منها، وتمكن الأركان الخانسة من دس

الدسائس ضدها والعمل لما يكرهها عند الشعوب، وإلا فلا تنكر خدمتها للإسلام والمسلمين ورعايتها للعرب وحفظها لمقدسات العرب. ومنذ أن فارقتنا وقدسات العرب في فلسطين يتداولها الكفر كافرًا وراء كافر لم تحكم ولو بيومٍ في حكمٍ إسلامي والعياذ بالله، فالترك وأناخذ عبرة بما جرى في عهدنا الأخير مما أحدثته الماسونية اليهودية بعد الانقلاب وقبل الانقلاب لها أعمالٌ ودسائس بأنها كتبت بعض... والولاة يعملون كثيرًا من العبث مما لا يعلم عنه السلطان، وعلى كل حال فلا يجوز أن نأخذ أخبار أحدهم عن عدوه أبدًا، ولم نجد بعد الترك بدولةٍ حق... وحدة الإسلام ولا وحدة المسلمين... للمقدسات ساومت اليهودية العالمية السلطان عبد الحميد ساومته على فلسطين بمبالغ عظيمة من المال وهو مدين مرهق بالديون فأبى وقال: فلسطين احتلها بدماء ولا يخرجون عنها إلا بدماءٍ أغلى.

السائل: ما قول فضيلتكم عن حكم لعب الورق الذي غزا شباب الإسلام أجيبون مأجورون أثابكم الله؟.

الشيخ: هذه لعبةٌ مشكلة للوقت وإضاعةٌ للوقت وقتلٌ للروح والوقت ولو عقل اللاعب وعرفت قيمة الوقت ما لعبها، يا أيها السائل لو سرق من جيبك عشر ريالات تغضب وتمتعض وتقدم شكوى إنك تتحفظ على النقود في الجيوب فكيف لا تتحفظ على لصوص القلوب ممن يبيث إليك اللهو واللعب ليضيع أعز ما لديك من وقتك الغالي، كل نفسٍ من أنفاس عمرك لا تعدل

الدنيا ثمناً وليس له ثمن إلا من الله إذا استعملته في مرضات الله حصلت على ثمنٍ له عظيم من الله ثمن عادلٌ في الدنيا نصرٌ- من الله وفتحٌ قريب تنال به القيادة والسيادة العالمية ﴿وبشر- المؤمنين﴾، وثنماً آجلاً في الدار الآخرة في جنات النعيم في غرفٍ عاليةٍ قطوفها دانية.

فاللاعب هو مضيعٌ لوقته سفيهٌ سفهاً مطبقاً والعياذ بالله،... لا... اللعب، أما إن أشغله لعب الورق عن إقامة الصلاة أو حضورها في الجماعة فهذا قد ارتكب محرماً فظيماً والعياذ بالله يجب تأديبه.

السائل: ما قول فضيلتكم عن مصافحة امرأة الأخ أو العم أفتونا مأجورين وفقكم الله.

الشيخ: المصافحة وراء حائل خصوصاً إذا كانت شابة أم العجوز فلو كانت أجنبية فلا تصح.

السائل:... رجلٌ وكان مريضاً مرضاً شديداً فكان له عدة فوكل جده من قبل الأم وكانت والده ووالدته وإخوانه أحياء وقت وكالته لجده في مرضٍ شديد معدم فهل تثبت الوكالة أم لا؟.

الشيخ: إذا كان ثابت العقل تثبت الوصية فهي وصية لا وكالة، هي في التعبير هذا السائل يجب أن يفهم أن معنى الوكالة هو... من ينوب عن الشخص في الحياة، فأما... من ينوب عنه بعد الممات فهي وصية، فإن كان وصى في حالة ثبوت عقل ولا عبرة بالمرض والشدة وإنما العبرة بثبوت العقل

فإذا كانت الوصية في حال ثبات من عقله يعرفه الشهود ويعرفه من يعوده من المسلمين فالوصية ثابتة ولا عبرة بابتعاده عن بعض أقاربه احتياطاً، فهذا. . .

السائل: ما حكم الوتر وما حق فاعله وتاركه من الثواب أو العقاب؟.

الشيخ: الوتر سنةٌ عظيمةٌ قديمةٌ حث عليها المصطفى ﷺ وأمر أمته أن تجعل آخر صلاتها من الليل وترًا وقال: «إن الله وترٌ يحب الوتر وقال الإمام أحمد: من ترك الوتر طيلة عمره أو زمن طويلاً فهو. . . والعياذ بالله، فالوتر سنة مؤكدة.

السائل: سمعت من قال لا إله إلا الله مجرد قولٍ باللسان يدخل الجنة؟.

الشيخ: دخول الجنة أو دخول النار هذا عند الله الذي يعلم السرائر ومخبات الضمائر وقد وردت أحاديث أن «من قال لا إله إلا الله مستيقناً به قلبه»، وورد «من قال لا إله إلا الله»، وورد أن من كان آخر قوله من عمره «لا إله إلا الله دخل الجنة»، ويحمل المطلق على المقيد فمن قال: لا إله إلا الله مستيقناً به قلبه عارفاً بمدلولها، عالماً بمدلولها، عاملاً بمدلولها، عالماً وعاملاً أو عالماً وعازماً على العمل، ولكن أوقف المرض عن العمل فالله يعلم نيته ويدخل الجنة كما ورد نصٌ بذلك.

أما من قال: لا إله إلا الله وهو منابذٌ لأمر الله رافضٌ لشريعة الله ليس معظماً لحدود الله ليس غيوراً على دين الله بل مفرطاً في طاعة الله ومنابذاً لحدوده وشريعته ومبيحاً ما حرمه ونحو ذلك فهذا حاله كحال المنافقين الذين

إيمانهم لا يجاوز حناجرهم، ومنطقهم كمنطق بعض القوميين الذين ينطقون بها وهم يحتكمون إلى غير الله ويبيحوا ما حرم الله من الخمر والزنا وغير هذا. فهؤلاء لا عبرة بقولهم بل هم ممن أخبر المصطفى عنه بأن آيائهم لا يجاوز حناجرهم والعياذ بالله بأحاديث كثيرة.

السائل: هل ملة إبراهيم ليس قبلها ممل؟

الشيخ: ملل الرسل واحدة كل الرسل جاءوا بملة واحدة وهي الإسلام، نوح قال لقومه: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧٢]، نوح قال ذلك، وموسى قال لقومه: ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٨٤]، فالأنبياء كلهم في أصل التوحيد والملة كلهم دينهم واحد دينهم الإسلام، أما في التفريعات التفريعية فهم يختلفون حسب يعلم الله من مناسبة عصرهم، والرفق بأحوالهم، أو التشديد في أحوالهم كاليهود. وأما كون اشتهاار إبراهيم بالملة الحنيفية فلأنه إبراهيم الذي وفي، إبراهيم اشتهر بالتضحيات العظيمة التي ذكرتها يوم الجمعة الماضي على المنبر، ويمكن أن أكررها بكرة أيضًا لتعم الفائدة.

فإبراهيم حقق الوفاء حقق التضحية وفي بمطالب وضحي بمطالب نفسه وبأعز ما يجب في سبيل مطلب ربه وما يحبه ربه فاشتهر بملتي الحنيفية و... الإلهية.

السائل: ما معنى قول الشاعر:

الجد بالجد والحمرمان في الكسل *** فانصب نصب عن قريب غاية الأمل
وإن أردت نجاحاً أو بلوغاً مُنيفاً كُتُمُ *** أمورك عن حافٍ ومُتعلٍ.

الشيخ: هذه توصيات شاعر توصيات عقلية ومعناها صحيح ولكن ينبغي أن يقترن بذلك بتقوى الله لأن الله هو الموفق فالإنسان يجد ويجتهد ولا يتكل على الأسباب، بل يعتمد على الله ويسأله المعونة والتوفيق ويلجأ إليه ويضرب إليه جل وعلا أن يسدد خطاه وألا يجعل سعيه ضائعاً وكم ممن سعى وجد فلم يدرك مراده لأن الله لن...

فهذه توصيات عقلية وهذه القصيدة للصفدي فيها توصيات جميلة ولكن ينبغي أن تأخذ هذه التوصيات في مراقبة الله وتقواه دون اعتمادٍ عليها، فإن ترك الأسباب يخل بالعقيدة والالتكال على الأسباب يخل بالعقيدة فالأسباب لا تترك والالتكال عليها لا يجب.

السائل: ما حكم من هجر أخيه المسلم فوق ثلاثة أيام؟

الشيخ: سبق أن قلت: أن هجران المسلم لغايةٍ نفسية لا يجوز، أما بسبب شعري كتقصيرٍ في طاعة الله أو كلماتٍ مزرية لدين الله وما إلى ذلك إن هجره إما سنة وإما واجب على حسب ما قام به.

السائل: إذا جاء المصلي يصلي مع الإمام في وقت... وأراد أن يصلي...

الظهر وكان الإمام يصلي في صلاة العصر فما حكم صلاته؟

الشيخ: هذه المسألة خلافية والحق الحقيق للقبول أنها صحيحة.

السائل: في الحديث الشريف أن صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفرد

بسبعةٍ وعشرين درجة، فهل صلاة المنفرد وحده بدون جماعةٍ تقبل؟.

الشيخ: هي تقبل ولكن لا يجوز له الاستمرار عليها، ذلك أن النبي ﷺ هم

بإحراق من تخلف عن صلاة الجماعة ولم يثنه عن إحراقهم إلا ملاحقة ما في

بيوتهم من النساء والزراري وإلا فقد قال ﷺ: «لقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام

ثم أمر بحطب فأذهب إلى أقوامٍ لا يشهدون الجماعة وأحرق بيوتهم عليهم..

..».

يم أنت أيها المسلم يجب عليك ألا... في الله أن لا... سعة فكيف

ترضى... في حظوظك من الله ﷻ، كيف تفرط بسبعٍ وعشرين درجة؟ كيف

تفرط أيضاً في أجر خطواتك إلى المسجد كل خطوة تحطوها يرفع لك بها درجة

ويكتب لك بها حسنة وتحط بها عنك خطيئة ثم إذا دخلت المسجد ظلت

الملائكة تستغفر لك ما دمت تنتظر الصلاة، هذه حظوظ عالية ينبغي الحرص

عليها وينبغي الحذر من الغبن فيها يا أيها السائل الحبيب.

السائل: هل العقيقة واجبة وما حكم تاركها هل يأثم؟.

الشيخ: العقيقة واجبة على الوالد الموسر والقادر على... إذا كان جازماً

بوفائه وتركها لا يجوز تركها خطيئة، وبعضهم عد ترك العقيقة من الكبائر.

السائل: ما حكم هذه القضية في رجلٌ موكل رجل ومن ضمن وكالته أنه قال للوكيل . . . البنات وبعد وفاته أدخل بناته وأولاده فما الحكم . . . الواضح أنه . . . ؟ .

الشيخ: هذا القيم أدى ما عليه حسب . . . ولا يعاقبه الله بفعله والأمور بالمقاصد والنيات .

السائل: هل يقبل الحج في سن الخامسة عشرة؟ .

الشيخ: سنه الخامسة عشرة هو أحد أنواع البلوغ، فالبلوغ إما أن يكون بنات الشعر الخشن حول القبل أو يبلوغ خمسة عشر. هذا التحديد الشرعي، فمن حج وقد بلغ هذا السن فهو بالغ سن التكليف ويكون حجه مجزئاً عن حجة الإسلام .

السائل: إذا استحلم أحدٌ بأحد الليالي وبه جرحٌ هل يغتسل؟ .

الشيخ: إذا كان الماء لا يضره، يعني مثل البرد فليغتسل، أما إذا كان استعماله للماء يضره وليس عنده ما يسخن به الماء فإنه يتيمم فإن قدر على تسخين الماء فليجأ إلى التسخين ولا يترك الرخصة لقوله ﷺ: «إذا نهيتمكم عن شيءٍ فاجتنبوه وإذا أمرتكم بشيءٍ فأتوا به ما استطعتم» .

السائل: إذا كان الإنسان نائمًا فيرى في الحلم أنه يجامع أخته فما . . . ؟ .

الشيخ: هذه الأحلام لا ينبنى عليها حكمٌ شرعي بعضها من وساوس الشياطين، وبعضها من هواجس النفس، وبعضها ناشئ عن مرضٍ وأخلاقٍ

ردية، وقد ورد الإرشاد من المصطفى ﷺ أن المسلم إذا رأى في منامه ما يفزعُه وما يخيفه وما يستبشعه فلينقلب عن الشق الذي نام عليه إلى الشق الآخر ولينفث وليستعد بالله من الشيطان، وورد أيضًا أنه يكثر من قوله: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

السائل: . . . يأجوج ومأجوج وهل هو صحيحٌ قول بعض الناس في . . .

.؟

الشيخ: يأجوج ومأجوج . . . الجهة التي يأتون منها، ولسنا بحاجة إلى . . .

العلماء بخروج يأجوج ومأجوج فبعضهم قال: إنهم خرجوا جروجًا مبدئيًا واستشهد بقوله ﷺ ذات يومٍ إذا جاء أصحابه فجعل . . . يقول: «لا إله إلا الله ويلٌ للعرب من شرٍ قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج قدر هذه»، وقالوا: في هذه الحديث دليل على أنهم بدئوا في نقضه، وإن كان بدء في نقضه لا بد أن ينتهي ولا شك.

وعللوا بأنهم هم التتار من دول منغوليا وبعضهم قال: إنهم لم يخرجوا وبعضهم قال: إن هذا خروجٌ مقيد قبل خروجهم الأخير ولكن ما نصت عليه الأحاديث من قوله يخرجون في آخر زمن عيسى هو القول المعتمد . . . ولا ينبغي أن يعتقد المسلم غيره.

وإن كان بعضهم قد خرج ولهم من . . . فهو خروجٌ ومقنن، ذلك الخروج

الأكبر الصحيح الذي ورد به آثارٌ لا يمكن تحريفها ولا يجوز الشك فيها.

السائل: . . . في قول السفاري وكتاب . . . قد ذكرتُم أثابكم الله هذا الكتاب في . . . استفدتُم من . . . هذا الكتاب فما قولكم في مؤلفات السفاري مثل وغيرها أفيدونا أثابكم الله؟

الشيخ: كتاب . . . من أحسن من ألفه، وقد انتقاه مما يقرب من أربعة آلاف كتاب . . . بعض الأحاديث ضعيفة، وفي أبيات . . . المتوقفي عنها وهو . . . علمها وإن كان يقصد فيها الاستشكال من دليله - عليه الصلاة والسلام - يوم القيامة ففيها إشكالٌ قد يخفي توقفي . . . وقولاً، وعقيدته وشرطها . . . جداً وفيها فوائد وإن كان فيها أن يرجع إليه فيما . . . بالعقود اللؤلئية على أوجبة . . . في مكتبة الحرم الشريف في مكة وفي . . .

السائل: قلتُم . . . أن الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر يعد ولياً لله، ومن شرط والولاية العصمة فهل معنى ذلك أن يقوم بالأمر والنهي لكل أحدٍ ولو لم يكن على جانب من المعرفة؛ لأن البعض ينكرون على من يأمر وينهى من عامة المسلمين بحجة عدم . . . الكلام على هذه الشبهة من المسلمين؟

الشيخ: ليس من شروط الأمر والنهي تعطيل . . . أو إذا سكت العالم، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على جميع أفراد المسلمين إذا سكت عالمهم لا يجوز لجاهلهم السكوت لاسيما وإنما يتعين في . . . عدم العلم لا . . . لأن الإسلام ليس ديناً كهنوتياً معقداً لا يجوز أن ينطق فيه إلا أن يقال لهم: رجال الدين، لا كل الأمة . . . الحلال والحرام كلهم علماء ليس بأمة محمد من

يجهل أن الخمر حرام، وأن التخلف عن الصلاة معصية، وأن تركها كفر، وأن التخلف عن صلاة الجماعة نفاق.

كلهم يعلموا ذلك فإذا ما فائدة تقييد العلم وما... يسمي الأمر جاهلاً، وهل يجوز أمر يجهل ما علم من الدين بالضرورة، نعم يجر جهل بعض الناس إلى إنكار شيء... لا يتفق الإنكار لقاء ما هو أكبر منه لكن هذا أولاً: ينذر.

ثانياً: لا يجوز كفته من أجله، بل ينبغي تشجيعه وهو على كل حال... وصفهم الله بصفة ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٢-٦٣]، أكثر أمة محمد من أولياء الله إذا حققوا التقوى ولا يلزم من معنى الولاية أن يكون الولي معصوماً، الولي يذنب ويعصي ولكنه لا يصر. على المعصية كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا﴾ [آل عمران: ١٣٥]، لم يقل: ولم يفعلوا لا ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ * أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٥-١٣٦].

هذا شيخ الإسلام ابن تيمية قال: لا يشترط في الولي أن يكون معصوماً، بل قد يخطأ الولي وقد يذنب ولكنه يتوب ولا يصر.

وعلى كل حال الذي... الدينية إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقاء ما يجد من العنت ومن الهدى هذا لا شك أنه من أولياء وأن من عاداه فهو على خطرٍ عظيمٍ في دينه بل هو ممن... الله... .

السائل: ما حكم لبس الساعة في اليد وما حكم لبس... للرجال وما حكم لبس... للنساء؟.

الشيخ: لبس الساعة هذه لم يقصد بها التقليد وإن كانت الساعة متميزة عن ساعة المرأة فهذا... وأن اختلاف... فليس مؤكداً إلى أن يحصل به مشابهة للكفرة، أما... فيجوز لبسها للزوج إذا ارتضاها الزوج في البيت لا أن تلبسها المرأة إذا خرجت لأن فيها ما يظهر مفاتن فيها، ما يجسد جسم المرأة فلا يجوز للمرأة أن تبرز للأجانب بلبسٍ يصف حجم بدنها... ونحوها من كل ملبوسٍ مخترع.

أما ما يجوزها إلى زوجه ويجبذها ويجلب زوجها إلى معاشرتها من أجل ملبوس فقد نص العلماء على أن حتى اللبس الشفاف والواصف للعودة يجوز للسيد والزوج كما قال ابن عبد البر... شبهة وواصف جلد... زوج وسيد، وإن كان يبدي عورة لسواهما لسوى الزوج والسيد، وإن كان يبدي عورةً لسواهما فذلك محظورٌ بغير تردد.

السائل: فضيلة الشيخ ما حكم... المرأة... أو بتشبيه ما... الاشتراكية.

...؟.

الشيخ: قلت فيما مضى- إن أصل الشرع وإحداث كل مبدأ ومذهب هي الماسونية اليهودية وأنها هي التي قامت بالثورة البلشفية حسب وصايا الخاخام اليهودي الأكبر وحسب... محافل الماسون في محفل بلجراد عام ستمائة وواحد... معروفة... معروف وهي... باسم الاشتراكية إلا فهي الاشتراكية إلا بتعليم القهر وتعليم البؤس وتعليم الضغط والظلم والعياذ بالله.

وكل هذه ألقابٌ ملعونة لا منقذ للبشرية منها إلا إتباع من أنزل الله في وحيه الكريم وما... إياه من نبي صادقٍ أمينٍ ﷺ.

السائل: هل يجوز... مع العلم أن...؟

الشيخ: التصفيق ليس من صفات أمة محمد وإنما هو من صفات الجاهلية الأولى والجاهلية الحديثة... أن تكون أمة التكبير فعليها أن تكبر... من كل شيء بإقامة الحد، استماع موعظة من كل... فنحن أمة التكبير.

السائل: قلت بأن... والله تعالى يقول: ﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ [المزمل:

١٠]، فما هو الهجر الجميل؟

الشيخ: الهجر الجميل هو هجر... المسلمين... والهجر الجميل للكفار أيضًا يقتضي- المصافحة إلا ما تدعو الضرورة إليه من لوازم الدعوة ولكن ما معنى قوله: هجرًا جميلًا أن يكون... مجاهدة ومقاتلة ومصابرة... مقاتلهم،... علينا بضررٍ آخر... سد عن... الشر- فقال: ﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾،

ثم إن هذه الآية قد خصص عمومها بآية... الآية... خصصت الآيات الكبيرة بعض العلماء زعم أنها نخست الآيات الكبيرة لن الحق الحقيقي للقبول هي أنها خصت آيات كثيرة وعلى هذا يجوز استعمال الآيات المكية في حالة ضعف المسلمين، ويجب تركها واللجوء إلى تنزيل الآيات المكية في حالة قوة المسلمين، فهي تخصيص لا نسخ، فهي مخصصة بآية... فبوقت ضعف المسلمين يهجرون الكافر هجرًا جميلًا وفي وقت قوتهم يقاتلونهم بالعنف والقوة والغلظة كما قال تعالى: قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين.

أما الكافر المشرك المجاهر بالمعصية والمصر- عليها والذي لا ينفع الأمر معه، ولا... الحسنه معه... هذا ليس له إلا الهجر الكامل الذي يقتضي- المقاطعة كما هجر الصحابة خيار قومهم بأمر رسول الله ﷺ.

السائل:...؟

الشيخ: الأحداث البعثة هي شيوعية امتثالاً واقتداءً بزعيمها... المسمى... وهو الآن على... كلهم حزب البعث قسم بعثي كافر يميني ينحاز إلى... وقسم بعثي كافر ينحاز إلى روسيا، وقسم آخر ثالث بعثي ينحاز إلى الصين فهذه هي الأحزاب البعثية.

السائل:...؟

الشيخ: إذا وجب الهجر وجب أمرٌ مهجور وهجر من يخالف أمر الله فيه.

... وعنه...

الطالب: ومات حكم التبول قيامًا؟.

الشيخ: هذا إذا أمن فاعله شيئًا، إذا أمن النظر إلى عروته وآمن رشاش البول فإنه يجوز، لما في البخاري أن النبي ﷺ جاء إلى... قوم... فبال قائمًا فإن... لا يغش ولم تبين عورته للنظر، فأما الذين في هذا الزمان... بقوة فإنهم على... لا يأمنون الرشاش وقد لا يأمنون رؤية العورة ولا يبألون بها والعياذ بالله؛ لأنهم في الأصل نجس العقيدة.

السائل:... كالأماكن... ما هي الأسباب التي...؟.

الشيخ: أولاً إن هذه الأخلاق الفاضلة ورثوها من المسلمين؛ لأن المسلمين احتلوا الأندلس وأسبانيا قرونًا طويلة، واحتلوا جنوب إيطاليا لا واحتلوا شمال إيطاليا وجنوب فرنسا وشرقًا من ألمانيا والسويد والنمسا، خمس وسبعين سنة فأثروا فيها بأخلاقهم الفاضلة. ومن السنن الكونية أن العقيدة تذهب بسرعة أن يصبح المؤمن مؤمنًا ويمسي- كافرًا، أو يمسي- كافرًا ويصبح مؤمنًا، فالعقيدة تذهب بسرعة أما الأخلاق فإنها لا تذهب إلا بعد مئات من السنين ثم تندثر شيئًا فشيئًا فإذا حصل لها دولةً تتبناها وتحميها بقت، هذه الأخلاق ورأوها من ضروريات مدينة وضروريات

معاملتهم فيما بينهم فتقمصوها وهي نابعة من الدين الإسلامي ومشتقة منه ومن بقايا تراثه في الغرب.

السائل: ... قبل ... العقيدة مع أن ... ؟.

الشيخ: هذا لأن ... ولأن الوحدة لا تثبت إلا بالعقيدة وهذا ... لا ينبني ... لم ... لذلك الترك وإنما التزمت الأسلوب.

السائل: ... ما هي الأسباب ... ؟.

الشيخ: هي عدم ... فالتائب إذا ... حسي إذا ... جادة حسية ماذا يكون مصيره؟ في حفر وزابل ومطبات ومهالك وجزر ومستنقعات هذا من كان ... حسياً، فكيف ... معنوياً في العقيدة والسلوك والعياذ بالله، فهم تائهون ولم يستفيدوا حتى يرجعوا إلى الجادة الصحيحة الجادة القومية الطريق السلطاني الذي هو صراطه المستقيم جل وعلا.

السائل: ... العصر الحديث هو ... من ... ؟.

الشيخ: الحرية الصحيحة تدرج في العقيدة والسلوك والأخلاق، ومع ذلك ... لا باشتباهها والتباسها بالحرية الغربية التي هي حرية المفاسد، حرية الغرب معناها الاختلاء بالشهوات، أما فيما ... بالمعنى الصحيح، نعم عندهم بعض حرية سياسية في حدود مقصورة وإلا فمن ... اليهودية العالمية، أن ... في كثير من الأمور.

السائل: ... العربية اليوم؟.

الشيخ: تتم الوحدة إذا تحققت قيادات نابغة من الشعوب لا مفروضة على الشعوب، إذا تحققت قيادات نابغة من الشعوب أما من يفترس الحكم بالقوة فهو يفتك بأي وحدة لأنها تحد من أنانيته وتجعله مسئولاً أمام من يخضع له، وأن الوحدة لا بد تخضع بعضاً لبعض، والأنبياء تأبى ذلك، ولهذا تتعثر الوحدة إلا بحصول قيادات صحيحة، قيادات غير قيادات الثورية في هذا الزمان.

السائل: . . . الشيوعية أما الماسونية وفي أي شيء . . . ؟.

الشيخ: على كل حال كلهم أعداء للإسلام شيوعيتهم ورأس ماليتهم وأنا عندي أن الذي مهد للشيوعية هو الاستعمار الفرنسي، فلما . . . الاستعمار الغربي ذلك المكر الذي أحدث الخواء الروحي في المجتمعات العربية، لولا هذا . . . الذي أحدث الخواء الروحي من جانب الغرب لما راجت الشيوعية ووجدت قبولها، فكلهم أعداء لنا مهما اختلفت أسمائهم والماسونية اليهودية هي التي توجههم وتحقق لهم أنواع العداة وأنواع الفتن الظاهرة بنا وبغيرنا.

السائل: . . . في محاضرة عن . . . ولكن . . . وذلك . . . شيء هل الرأي هذا

صحيح أرجو التوضيح؟.

الشيخ: يا أيها السائل لو حقق الهجر بادئاً ذا بدء لما انتشرت . . . ولا كثره. . . للمخالفة، ولكن مع الأسف من سوء التطبيق وعدم تنفيذ الهجر اتسع الخرق على الرأس، ومع هذا لا يمنع من عودتنا إلى استعمال الهجر والمقاطعة

وأن يتكتم المسلمون وأهل الطاعة... ود أعدائهم من أصحاب... أن يكونوا لهم جزاءً طائعاً لله، وبقالاً طائعاً لله وقماشاً طائعاً لله وخبازاً طائعاً لله، وكل ما يحتاجونه ويشترونه من إخوانهم أهل الطاعة وأهل الثبات على الطاعة مقاطعين غيرهم.

السائل: فضيلة الشيخ... للمسلمين... وتأخرهم المجتمعي والإنساني وهل...؟

الشيخ: هذه السؤال قد أجبت عليه قبل ذلك وقلت:... والمسلمون في أي عصرٍ من عصورهم هل أقل عدداً وأضعف عدة من عدوهم، ولم يحتاجوا في عصورهم... السلاح ولا إلى الاستعانة... فالمسألة لا تدخل في السلاح و... مهما حاولوا الاستيراد لا يعطيهم أعدائهم ما يكفيهم وقد لا يعطيهم إلا... سلاح... ولكن القضية تكمن في تصحيح القيادات.

قيادة واحدة صالحة مسلمة تكفي لاستعادة مقدساتنا الإسلامية، قيادة واحدة من القيادات المجاورة لإسرائيل دولة واحدة من الدولة التي تسمي نفيها بدول المواجزة دولة واحدة لو انبثق بها قيادة إسلامية صحيحة قضت على إسرائيل وأفتتها من الوجود بإذن الله جل وعلا والله مع المسلمين، والله مع المتقين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَصْلٌ أَعْمَاهُمْ﴾ [محمد: ٧-٨].